

(٢) أسباب الافتراق الواردة في صحيح البخاري - المجلس الثاني

للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه امرنا بالاعتصام من كتاب مبين حتى لا نختلف في مسائل الدين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له امرنا بالاجتماع حول ولي الامر - [00:00:01](#)

حتى لا يقع التنازع في الدنيا حينئذ يفرط امر الدنيا والدين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الغر الميمانيين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:00:23](#)

فهذه المحاضرة هي المحاضرة الثانية لسرد الاسباب التي وجدتها مما ذكرها الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله اسباب الاختلاف او الاسباب التي تؤدي الى الاختلاف وكيف نتجنبها - [00:00:43](#)

حتى تكون متألفين مجتمعين ذكرنا في المحاضرة السابقة عشرة اسباب واليوم نبدأ من من السبب الحادي عشر واول هذه الاسباب عدم الاستماع الى الحاكم حينما يتكلم وعدم الالتفاتات الى ولي الامر - [00:01:11](#)

اينما يتكلم البخاري رحمة الله من نظر الى تبويه يعلم انه رحمة الله انما ذكر هذا لان هذه بداية وشرارة للنزاع عيادة بالله تبارك وتعالى فالواجب على الرعية الاجتماعية لاقوال الحاكم - [00:01:39](#)

ولذلك من عقائد اهل السنة والجماعة السمع والطاعة لولي الامر السمع متعلق بالقول والطاعة متعلقة الالتزام والفعل بالمعروف لهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لحديث العرياظ ابن سارية - [00:02:07](#)

فيما رواه ابو داود والترمذی بسند صحيح قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة فجمع بين الامرين لان عدم الاجتماع الى قول الحاكم يؤدي الى نزاع من عنده ثم يؤدي ذلك الى - [00:02:31](#)

تجاسر عليه والاختلاف حوله والتدابر ولهذا فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اكد قضية الاجتماع حاكم تأكيدا بليغا وقد رأى عمر رضي الله عنه رجلا يشغب عليه حينما تكلم - [00:02:55](#)

فشدد عليه في الامر ثم اخذه وادخله في الدار ثم قال له اذا كان عندك شيء فلا تجري الناس بهذا ايتها الاخوة جاء بتبويبات الامام البخاري رحمة الله باب يستقبل الامام القوم - [00:03:21](#)

هذا ما في اشكال ان الامام اذا اراد ان يتكلم استقبل القوم توالى في خطبة الجمعة في خطبة العيددين باي مناسبة يريد ان يتكلم لكن تأملوا معي تكملا الباب حيث قال رحمة الله - [00:03:47](#)

واستقبال الناس الامامة اذا خطب مجرد الالتفاتات يرى الامام البخاري رحمة الله ان هذا لا ينبغي بالنسبة لخطبة الجمعة الالتفاتات بكلية جسم الانسان الى الخطيب هذه سنة مفقودة ينبغي احياؤها - [00:04:05](#)

وتبويب البخاري يدل على هذا بعض الناس اليوم بيكون جالس على يمين الامام او على يسار الامام يمين الصف او يسار الصف ولا يلتفت الى الامام وهو يخطب - [00:04:28](#)

وهذا خلاف السنة الامام يلتفت الى الناس ويستقبل الناس والناس يستقبلون الامام بحيث يصبح قبلتهم وينحرفون اليه ثم مما يدل على ذلك من الاثار والاحاديث ما ذكره البخاري تحت هذا الباب - [00:04:45](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا خطب التفت اليه اصحابه اذن الالتفاتات الى الخطيب وهو يخطب اذا كان ولي الامر فانه

من السنة الالتفاتات اليه واذا كان خطيبا من السنة الالتفاتات اليه - 00:05:09

لكن الشاهد فيه ان بخاري رحمة الله ذكر كلمة الامام قال باب يستقبل الامام القوم واستقبال الناس الامامة اذا خطب ثم مما يؤكّد هذا المعنى باب اخر اورده رحمة الله - 00:05:28

هذا من عظيم فقهه قال باب الاجتماع الى الخطبة واستماع الخطبة عامة سواء كانت هذه هذه الخطبة من الامام او من غير الامام فالاستماع الى الخطبة واجب حتى لو كان الانسان - 00:05:47

يرى ان الامام اخطأ في ذكر اية او استشهاد في الحديث فانه ينبغي عليه ان ينبهه بعد الانتهاء من الخطبة اما اذا اخطأ قطعا علميا او خط اخطأ خطأ عقائديا - 00:06:04

فان العلماء رحمة الله يقولون لا بأس ان يخاطب الرجل الخطيب ما لم يكن اماما فان كان اماما فلا يكلمه امام الناس وايضا بوب رحمة الله قال باب الانصات يوم الجمعة - 00:06:25

والامام يخطب هذا كله يدلنا على اهمية السمع لولي الامر وعدم آلانصراف عنه حينما يتكلم حتى لا يتجرّس الرعاء حينئذ اذا رأوا ان فلان وفلان وفلان من وجهاء القوم - 00:06:42

لا يستمعون لقول الحاكم او لقول الامير وفلان وفلان لا يلتفتون اليه اذا تكلم ولا يبالون به اذا اه القى كلمة فحينئذ العوام يتجرّسون على اقواله ويصيّبون في فوضى عيادة بالله - 00:07:03

و من الاسباب المؤدية الى السمع والطاعة خاصة بالصوت عند الامام ليفهم عنه ما يقال ويدرك مراده وينفذ امره وهذا جاء في القرآن الكريم ان الله عز وجل امرنا فقال سبحان ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول - 00:07:23

واولي الامر منكم ومعلوم ان الطاعة لا تتم الا بالاستماع للمأمور السبب الثاني القيام قبل الامام من غير الاستئذان ولا حاجة هذا ايضا من الاسباب المؤدية الى التنافر من الاسباب المؤدية للاختلاف - 00:07:50

فالواجب على من كان عند الامام حينما يتكلم او حينما يقول شيئا او يكون معه في اجتماع ويكون معه في امر ما ان لا ينصرف الا باستئذان ولا ينصرف الا لحاجة - 00:08:13

فاما كان الانسان مع الحاكم في محفل او اجتماع او مع المسؤول فانه ينبغي توقيره مما يليق بمقامه فلا يتقدم بين يديه ولا يقام قبله من غير استئذان ولا حاجة فينصرف وكأنه - 00:08:35

رأس في الامر ولا يبالي به كما يفعله بعض المتجرّسين فان قام وانصرف دون استئذان ولا حاجة فان ذلك لا ريب سيؤدي الى التنازع عيادة بالله وللاختلاف عليه ولهذا ينبغي القيام بعده او معه - 00:08:57

لاسيما في المجامع العامة التي تكون امام رعية امام عامة الرعية وهذه امامة الصلاة وهي لا تكون لعامة الناس ومع ذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يعلمنا ويدربنا ان لا ننصرف قبل انصراف الامام - 00:09:17

ما هو السبب هذا تدريب تعليم وان كان الفقهاء رحمة الله يقولون لان المقصود من ذلك حتى لا يرروا النساء النساء ينصرفن ثم ينصرفونهم فهذه علة ولكن هذه من الحكم - 00:09:43

وليس هي العلة التي الحكم منوط بها والحكم قد تتعدد فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم نهى ان ينصرف المأمون قبل انصرافه وهذا ينطبق على اي امام في المسجد وهذا نوع من التدريب ونوع من الممارسة العملية لان الانسان لا ينصرف - 00:10:05

الا اذا انصرف الامام ولهذا بوب البخاري رحمة الله فقال رحمة الله باب انتظار الناس قيام الامام العالم تأملوا الى عظيم فقهه باب قيام الناس بباب انتظار الناس قيام الامام العالم - 00:10:30

فاما كان الناس لا ينبغي لهم القيام بعد الصلاة حتى يقوم امام المسجد في غيرها من الامور من باب اولى وعندولي الامر اكد تقول ام سلمة رضي الله عنه - 00:10:50

رضي الله عنها اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال وكان عليه الصلاة والسلام لا يقوم الا بعد ان ينهي الاذكار الواردة عنه عليه الصلاة والسلام ولكن لو قام باذن - 00:11:05

او انصرف لحاجة شديدة من دون ان يؤدي ذلك الى مضره فلا بأس به وهذا لو كان الاذن مفهوما او منطوقا قال عليه الصلاة والسلام في حق الزوج وهو حق خاص - [00:11:25](#)

ليس باكدر من حق الامام لان حق الامام حق عام حق الزوج حق خاص والاصل ان الحقوق العامة التي يترتب عليها امور عامة مقدمة على الحقوق الخاصة التي يترتب عليها امور - [00:11:44](#)

قاصدة مع ذلك فانه عليه الصلاة والسلام يقول للزوج اذا استأذنت امرأة احدكم فلا يمنعها اي من الصلاة اذا كان هذا امر خاص فكيف بمن له الحق العام؟ هل يجوز للانسان ينصرف بدون اذن منه - [00:12:03](#)

هذا لا يليق بل هو يؤدي الى التنازع والتنازع ولا ريب ولذلك ينبغي للانسان ان يدرك ان من تمام الطاعة والسمع ان يستأذن حين الانصراف من المجتمع العام لان ذلك سبب - [00:12:26](#)

لجمع الكلمة والبعد عن الفرقة فكان طاعة الامام اولى والتزام امره ابعد من الخلاف السبب الثالث من اسباب التنازع والاختلاف اعاذنا الله واياكم منه عدم التتنزف والتطيب لل المجتمعات العامة قد يتعجب المرء - [00:12:43](#)

ويقول وما علاقة عدم التتنزف والتطيب في المجتمعات العامة بالاختلاف لان المجتمعات العامة يتزاحم الناس فيها ثم بعد ذلك ربما يحصل لهم نوع تعرق فاذا لم يكن الانسان نظيفا متطيبا - [00:13:10](#)

تخرج منه روايحة كريهة فيتنازع الناس فحينئذ يحصل منهم نوع فرقه يود بعض الناس ان فلان الذي وقف جنبه لو لم يقف جنبه فيقع في قلبه النفرة ويريد ان يغير مكانه - [00:13:29](#)

والاخر هكذا وهذا يؤكد لنا اهمية اننا اذا كنا في المجتمعات عامة كالجمع والجماعات والعيدين ونحوها وهكذا في المجتمعات العامة فيما بيننا كالدروس والمحاضرات ونحوها او في المجتمعات مع ولي الامر - [00:13:48](#)

ان نكون باطيب صورة واطيب رائحة فان ذلك ادعى للجتماع وادعى للتآلف فان التتنزف والتطيب لل المجتمعات العامة تجتمع وتجتمع بها النفوس الطيبة وتطيب بها النفوس واما الروائح الكريهة فانها تنازع النفوس - [00:14:09](#)

وتؤدي الى الاختلاف ولهذا فان الامام البخاري رحمه الله امر ذكر احاديث فيها الامر بالتنزف والتطيب في المجتمعات العامة كما اورد حديث سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه بعد ان اورد البخاري رحمه الله امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتنزف والتطيب والتسوق في المجتمعات العامة كالجمعة والجمعة - [00:14:38](#)

والعيدين اورد حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له - [00:15:08](#)

ثم اذا خرج الامام انصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وهذا امر يسير لكن ما يترتب اليه ليس باليسير فينبغي علينا ان ننتبه الى هذا الامر وهنا احب - [00:15:33](#)

ان نذكر المدخنين الذين يؤذنون الناس في المجتمعات سواء في الجمع او الجماعات او غيرها من المجتمعات عليهم ان يتقووا الله جل وعلا وان يتطيبوا قبل مجئهم الى موضع اجتماعات المسلمين - [00:15:52](#)

حتى لا يقع حتى لا تقع النفرة في قلوبهم منه السبب الرابع من اسباب المؤدية الى الاختلاف عدم حراسة المسلمين بعضهم لبعض وعدم حراسة بعضهم على بعض فان الانسان اذا رأى جاره لا يحرس عليه - [00:16:11](#)

ورأى المسلم ان اخاه لا يحرس عليه فان ذلك يكون سبب من اسباب التنازع ولهذا فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حثنا على النظر في حواجز المسلمين وحراسة اهلي المسلمين - [00:16:36](#)

والنظر في حواجزهم فان النظر في حواجز المسلمين وحراسة اموالهم وانفسهم واعراضهم والحراس عليهم سبب عظيم من الاسباب الدنيوية المؤدية الى الاجتماع والبعد عن الاختلاف واما عيادة بالله التفريط في - [00:16:57](#)

حقوق الجار في حقوق الاخوة آآ الجسارة على اموال المسلمين وعلى اعراض المسلمين السب والشتم والقذف وغير ذلك فهذه اسباب تؤدي الى ضعف الائتلاف والاجتماع لهذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:19](#)

يحرض بعضهم على بعض بل ويحرض بعضهم بعضاً كما في صلاة الخوف وغيرها وكان أحدهم احرض على عرض أخيه وما لأخيه من عرض نفسه ومال نفسه والصور والواقع التي تشهد لذلك - [00:17:40](#)

كثيرة وإنما لم أرد ذكرها حتى لا تطول بنا آفاق المقام في ذكر هذه المقامات. السبب الخامس من الأسباب المؤدية إلى التناقض عدم الاهتمام بال المسلمين كلياً فيصبح الإنسان إنساناً دنيوياً - [00:18:03](#)

غشوماً أدواها لبيالي لا بنفسه وأما حاجة المسلمين أحوال المسلمين في واد فهو وهو في واد. وهذا السبب كما نراه اليوم هو مشاهد مع الاسف الشديد أقول مع الاسف الشديد - [00:18:27](#)

هذا السبب مشاهد فإن من أعظم أسباب تناقض المسلمين فيما بينهم عدم اهتمام بعضهم ببعض وعدم نظر بعضهم لبعض مع ان الأحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد جاءت كثيرة - [00:18:50](#)

مثل قوله صلى الله عليه وسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحرقه ولا يخذه في الحديث الآخر شبك بين اصابعه صلوات ربي وسلامه عليه من ما ينبغي ان يهتم به المسلم - [00:19:09](#)

من أحوال المسلمين النظر إلى سقاياتهم والنظر إلى طعامهم والنظر إلى مساكينهم والنظر إلى حوائجهم والنظر إلى أحوالهم صحتهم فإن ذلك كله من الأسباب المؤدية إلى الاجتماع وترك ذلك من أسباب - [00:19:32](#)

التناقض والاختلاف عيادة بالله تعالى وأورد البخاري رحمة الله أبواه كثيرة تؤكد هذه المعانوي وورد حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:57](#)

جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب إلى أمك فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها مطبياً يعني ما أراد العباس أن يسقي رسول الله - [00:20:16](#)

من نفس بيته زمم مباشرة لأنهم كانوا يأخذون ماء زمم ويضعون فيه قليلاً من العسل يحلونه فقال لابنه اذهب إلى أمك واتي بشراب من عندها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اسقني - [00:20:32](#)

أي من هذا الماء الذي جلبته من بيته مباشرة فقال يا رسول الله إنهم يعني عامة المسلمين يجعلون أيديهم فيه قال صلى الله عليه وسلم اسقني فشرب منه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:20:53](#)

ثم أتى زمم وهم يشكون ويعلمون فيها يعني إل العباس الو مطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا يعني في سقاية الحاج فانكم على عمل صالح تأملوا معي ان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم - [00:21:13](#)

حتى بسقاية الحاج ويأمر أهله وذويه واله ان يسقوا الحاج وهذا دليل على ان الاهتمام بأحوال المسلمين من أسباب الاختلاف. وينبغي لولي الامر والحاكم والامير ان يهتم بحوائج الرعية الخاصة وال العامة - [00:21:36](#)

فإن ذلك سبب لي ميل القلوب إليه واجتماع الناس عليه وأما عدم المبالغة بأحوال المسلمين فقد يكون ذلك سبب أن يستغلهم ضعاف النفوس عيادة بالله. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:59](#)

قدوة والأسوة وعلى الآية؟ وعلى الامام أيضاً تحت هذا البند وعلى الامام أيضاً ان يهتم بaitam المجتمع وان يهتم أصحاب الاعاقة وذوي الحاجات كما هو واقع اليوم في هذه البلدة المباركة ولله الحمد - [00:22:23](#)

فهناك اه شؤون القصر التي تهتم بأحوال الابيام وأيضاً هناك دار رعاية بوزارة الشؤون تهتم باللقطاء وغيرهم وأيضاً هناك اه اماكن خاصة لاصحاب الاعاقة فهذا هو الواجب. لأن هذه من أسباب - [00:22:43](#)

تألوا في القلوب على ولي الامر اذا رأوه يهتم بحوائج المسلمين فان الناس يجتمعون عليه قد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من وصاياه ومن اهتماماته الاولى الاهتمام باصحاب الحاجات لا سيما الابيام - [00:23:05](#)

والارامل ونحوهم حتى اصحاب الاعاقة فقد قال عليه الصلاة والسلام ملعون من عها من من عها اكمه من من عها اعمى عن الطريق ملعون يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:27](#)

لأنه لم يعني بل ظله عن الطريق عيادة بالله ولهذا ينبغي لنا ان نتألف في النظر إلى حقوق المسلمين واداء حاجياتهم حتى نزداد تالفاً

وتحابيا كما ذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:23:46

قد قال عليه الصلاة والسلام من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجتك وقد علمت بعض الناس ممن اذا اغلقت عليه الابواب في بعض حاجاته ماذ يفعل يذهب وينظر الى حاجات بعض جيرانه - 00:24:08

او بعض معارفه يسعى فيها لعل الله عز وجل ان ييسر له حاجته فانت يا عبد الله اذا تعسر عليك امر فاقضي واسعى حاجة مسلم ييسر الله لك حاجتك بنص الحديث - 00:24:28

من كان في حادث أخيه كان الله في حاجته ومن يسر على معاشر يسر الله عليه ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة - 00:24:47

السبب السادس انما هذه اشارات الخصها والا فان البخاري رحمه الله ذكر ادلة كثيرة تحت هذه الامور السبب السادس من اسباب التنافر الشتيمة في الاموات وعدم الامساك عنهم كيف يحصل هذا - 00:25:06

نجد ان بعض الناس عيادة بالله اذا كان شاعر او كاتب في جريدة اذا به يتكلم عن بعض الاموات ويدرك مساوئ له وحينئذ هناك من الاحياء من يكون في قلبه حمية - 00:25:26

لاؤلئكم الاموات فيكون التنافر والتباغض عيادة بالله تبارك وتعالى بسبب الواقعة في الاموات وعدم الامساك عنه فالواقعة في الاموات وعدم الامساك عنهم سبب من اسباب التنافر واما ترك ذلك فسبب من اسباب الاجتماع - 00:25:43

قال البخاري رحمه الله باب ما ينهى من سب الاموات باب ما ينهى من سب الاموات والله عز وجل ذكر لنا في القرآن. تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم - 00:26:07

ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا والله انت ما تسائل ايش كان يعمل جدك ولا جد جده فلان ولا جد فلان فلماذا تنبش عن الاموات وتكتب اشياء واشياء - 00:26:24

لذلك نحن ندعو اه كل المسلمين ان يتركوا الواقعة والشتيمة في الاموات ولان ذلك سبب للتنافر وبعض اهل البدع والضلال حديثهم وسبهم وشتمهم انما هو حديث عن الاموال وهذا يسبب التنافر - 00:26:39

فعلى ولي الامر ان ينتبه لهذا والايادي يترك الحبل على الغارب لمن يريد ان يوجد التنافر بين المسلمين ولذلك يقول البخاري باب ما ينهى من سب الاموات قال وفيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت - 00:27:01

قال النبي صلى الله عليه تسبوا الاموات فانهم قد افظوا الى ما قدموا لا تسبوا الاموات يخاطب منه خاطبوا الصحابة الذين كانوا يذكرون الكفار شوفوا كيف يذكرون من كفار المشركين صناديد الكفر - 00:27:19

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا الاموات فانهم قد افظوا الى ما قدموا ولهذا فان الانسان ينبغي عليه ان يمسك عن مساوى الميت اكرم ابن ابي جهل رضي الله تعالى عن عكرمة لما اسلم - 00:27:39

طيب اذا سمع بعذب الصحابة وهو يشتم الاقع في قلبه شيء حتى لو كان من الایمان ما كان يقع لكنه ربما يدفعه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الاموات - 00:27:58

فانهم قد افظوا الى ما قدموا ويظفر ذلك من الاحياء ويوقع التنافر في القلوب واما الثناء على الميت المسلم فان ذلك هو الذي حث عليه الشر ما دام مسلم فانت اذكر ان للمسلم حسنات - 00:28:12

وان المسلم له عند الله عز وجل درجات لان الثناء على الميت بالخير خبر بمعنى الدعاء او يكون حقا فيستحق الثناء ويطيب ويؤلف قلب الحي من اهله ولهذا قال البخاري رحمه الله باب ثناء الناس على الميت - 00:28:32

باب ثناء الناس على الميت واورد تحته حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخري - 00:28:59

فاثنوا عليها شرفا قال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ما وجبت قال صلى الله عليه وسلم هذا يعني الاول اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا يعني الثاني - 00:29:18

اثنتيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض فينبغي للانسان ان يثني على الميت بما يعلم من المحسن ويترك ما يعلم من المساوى والمثل الساهر اذكر الخير ينتشر - 00:29:38

واترك الشر ينذر السبب السابع من الاسباب المؤدية الى التنازع البخل انفاق الاموال في وجه الباطل البخل وانفاق الاموال في غير وجه حق اما الكرم والسخاوة وانفاق الاموال في وجوه الحق - 00:29:57

فهذا سبب من اسباب التاليف ويجب على ولي الامر على الحاكم والراعي والمسؤول وزيرا كان او دونه او فوقه ايا كان يجب عليه ان يتقي الله تبارك وتعالى في الاموال التي بين يديه - 00:30:23

فلا يجوز له ان يغل ولهذا الله جل وعلا خاطب من قاطب النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الغلو ما كان لنبي ان يغل فقال ابن مسعود ايها الناس - 00:30:43

من غل شيئا فانه يأتي يوم القيمة بما غل فليحذر الانسان من الغلو ولا يقول المسؤول والله انا مسؤول محمد يدري عنى انا اخذ الاموال محد الله يعلم فان المسؤول سواء كان مدير او وكيلا او وزيرا او اميرا ايا كان - 00:30:58

اذا اخذ الاموال بغير وجه حق فان ذلك يسبب نفرة القلوب عنه واما اذا كان يصرف الاموال بحق فان ذلك سبب من اسباب تحرك القلوب اليه والقلوب الضعيفة اذا رأت - 00:31:21

التصرفات السيئة في الاموال فانها تسعى في الواقعية بين بعض المسلمين وبعضهم بل وربما يستغلون عيادة بالله تبارك وتعالى ولهذا ايتها الاخوة ينبغي علينا ان ننتبه ان هناك ابواب وضعها البخاري لهذا المقصود - 00:31:39

مع من هذا لا ينفق المال الا في حقه وايضا يقول البخاري كيف آتصرف هذه الاموال. يقول باب انفاق المال وباب انفاق المال يعني في حقه واورد البخاري رحمة الله - 00:32:02

حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فهو رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق - 00:32:22

ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها. والمقصود بالحكمة سنة كما هو منطوق القرآن الكريم وهناك احاديث كثيرة تدل على وجوب الانفاق لله تبارك وتعالى وفي سبيل الله تبارك وتعالى ووفق مراد الله تبارك وتعالى - 00:32:41

وعدم انفاق الاموال وظياعها في طرق باطلة ولذلك ينبغي كما قال البخاري التحريض على الصدقة والشفاعة فيها وهذه من اسباب اذا رأى الناس ان ولي الامر متساهل فينفق المال للفقراء والمساكين والمحاجين والمعوزين - 00:33:07

فان القلوب تجتمع عليه ولا ادل على ذلك من المنحة الاميرية التي كانت قبل سنوات كيف مالت القلوب لها كما يقول المثل رأيت الناس قد مالوا الى من عنده ما له؟ هذا واقع كثير من الناس - 00:33:30

بعض الناس يكون السمع والطاعة عنده دين اعطاء الحاكم ولا ما اعطيه ما يتغير بعض الناس لا ما يمكن ان يسمع ويطيع الا بالمال كما اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان بعض الناس انهم يدخلون الجنة بالسلال - 00:33:47

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصلي قبل ولا بعده ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وامرهم يتصدقن فجعلت المرأة تلقي القلب والخرص فهذا دليل على - 00:34:06

انه يجب على ولي الامر ان يأمر الناس بالانفاق في وجوه الخير وان يحذرهم من الانفاق في وجوه الباطل فان ذلك ادعى الى التكافل الاجتماعي والترابط الاسري والاجتماعي والتاليف فيما بينهم - 00:34:28

ومن هذا الوجه ايضا وجوب وبعد ولد الامر عن اخذ كرائم اموال الناس فيجب الحذر للمسؤول والمدير والوكيل والوزير والامير ان يأخذ كرائم اموال الناس حتى في الزكاة الواجبة - 00:34:47

ولهذا ينبغي للانسان ان ينظر بعد عن اخذ كرائم اموال الناس في الصدقات الواجبة سبب لميل قلوبهم على ولي ولهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ - 00:35:09

الى اليمن ماذا قال له في اخر حديثه قال اياك وكرائم اموالهم اياك ترايم اموالهم واورد هذا البخاري رحمة الله تعالى و اورد فيه

- حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ وفيه قال واياك وكرائم امواله. وفي لفظ البخاري وتوقي -

00:35:28

اموال الناس والترتيب الذي في حديث معاذ هذا الترتيب اه يدل على التقريب ويبعد عن التنفيذ والتغريب لانه لما يقول ولـي الامر لهم نأخذ الصدقات منكم ونعطيها لفقراءكم تطبيق نفوسهم - 00:35:55

لهم نأخذ الصدقات منكم ونعطيها لفقراءكم تطيب نفوسهم - 00:35:55

للكتابة على المصلحة لان عامة الناس لا يعرفون المصالح الدولية - 00:36:17

للمصلحة لأن عامة الناس لا يعرفون المصالح الدولية - 00:36:17

ربما يكون ولی الامر يرى المصلحة الدنيوية او المصالح الدولية فيعطي بعض الدول عطايا فيقول لها احنا مديونين وهم يعطون طبعاً لانه هو لا ينطر الا النظرة الخاصة الناظرة الدونية - 00:36:35

طعا لانه هو لا ينظر الا النظرة الخاصة النظرة الدونية - 00:36:35

الامواه من بعض الناس دون بعض اذا احتاج ولـ الامر - 00:36:50

وفرغت وفرغ بيت مال المسلمين من المال واحتاج واحتاجت الدولة الى المال فاما ان يأخذ من كل المسلمين واما ان لا يأخذ بل ينفي النظر لهذا قال البخاري رحمة الله اخذ الصدقة من القراء - 11:37:00

بنفس النظر ولها قالوا يا أبا عبد الله أخذ الصدقة من الفقير - 11:37:00

وَتَرَدَ فِي الْفَقَرَاءِ حِيثُ كَانُوا وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ الْغَلُولُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ يَغْلِلُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَوْفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا - 00:37:31

وَهُمْ لَا يُظْلِمُونَ وَمِنْ هَذَا الْوَحْيِهِ أَيْضًا - 31:37:00

ما يفعله بعض المسؤولين من المدراء وال وكلاء والوزراء عليهم ان يتقووا الله جل وعلا وان يبتعدوا عن الاستئثار بالاموال فان الاستئثار بالاموال من اعظم اسباب تنافس القلوب ومن اعظم اسباب الشحناه - 00:37:49

00:37:49 - الشخناء اسياح اعظم من:Tanaf al-qulub min: اسياح الشخناء

ولما كان هذا اللام إذا واقعاً لا يمكّن بدفعه أذ ما من دولة إلا وفه من يستأنّ بعض الملاّه به حدّ فيه بعض المساءلة؛ إما

00:38:08 - بعض الامواج وظنون بعض الامواج

وَلَا يَنْفَقُونَ فِي وَجْهِهَا لَذُكْرٍ فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ جَاءَتْ بِالْحَثْ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَلَوْ مَعَ الْاسْتِشَارَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَثَ عَلَى
عَدْمِ نَزْعِ الْيَدِ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِأَحْلِ الْاسْتِشَارَةِ. وَكَانَ حَثَهُ هَذَا عَامًا - 00:38:26

00:38:26 - عاماً هذا حثه كان، الاستئثار لاحا الطاعة والسمع من البد نزع عدم

و خاصة فمن الخصوص قوله صلى الله عليه وسلم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وهذا الكلام قاله للانصار
هذه وصية خاصة واما حثه العام على الصبر عند الاستثناء فكثير منه حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله

قال ستكون اثرة وامور تنكرونها. قالوا يا رسول الله فما تأمننا قال صلى الله عليه وسلم تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم ومن: هذا والله ابداً عذر الخ وح على لهكه استأثر - 00:39:16

لكم ومن هذا الوجه ايضاً عدم الخروج عليه لكونه استئثر - 16:39:00

او لكونه لم يعدل في انفاق الاموال. فجاء في ذلك حديث كثيرة ان ذلك لا يجوز ان يكون سببا لنزع السمع والطاعة فان وجوده مع استئثاره او وجوده مع ظلمه او وجوده مع عدمه - 00:39:39

استئثاره او وحده و ظلمه او وحده ۸۹۱۴ -

صون لجماعة المسلمين وفي ذهاب لريحهم وفسو لتفرقهم ونشو للتحزبات فيهم وفي ذلك احاديث كثيرة اذكر منها حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لانا سما الله صل الله عليه وسلم انكم ستون بعده اثرة واموا اتنكون منها قالوا فما

00:39:59 - تأميننا بالله

قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حكم بعض الناس يقول حنا انبطاحيين والله نسرم بالطاحيين احسن مما يصير مثل ما صار في
محمد والعلقة والى مدين والاصحه والغراهام - باران العالم - 00:40:29

00:40:29 - العالى من دراسات العالم - غربها والشرق والآفاق

واليمن وغير ذلك الا نتعظ بالواقع؟ اذا كان الانسان لا يتعظ بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويؤوله العجب كل العجب ان الله اعلم به احوالهم فالى تعظمنـ حـةـ منـ المـاقـعـ 00:40:45

٤٥ - حادثة فالنتاين حنة العاشرة ٠٠:٤٠:٤٥

هـاقـمـاـ لـكـمـ قـهـلـاـ اللـهـ الذـيـ لـلـهـ إـلـهـهـ لـهـ عـمـ الـبـصـةـ مـلـازـمـ لـهـ عـمـ عـنـ النـصـ مـنـ عـمـ عـنـ نـصـوـتـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـاـنـ عـمـ

البصيرة ملازم له. لا يتعظ لا بالواقع ولا بغيره - 00:41:04

حتى ان احد هؤلاء المفتونين يقول لو يموت ملايين ما في مشكلة المهمة الحرية هذا هذا جهل مركب. طيب هؤلاء الملايين الذين يموتون دمائهم في رقبتك انت ماذ تفعل يوم القيمة - 00:41:21

كيف تجاوب وهذه الحرية المزعومة التي انت تدعوا اليها هذه الحرية الموهومة لا وجود لها حتى في بلاد الغرب لما قامت بعض المظاهرات من قبل آآاصحاب البشرة السوداء ماذ فعل بهم - 00:41:38

ه؟ قمعوا جميما. اين الحرية المزعومة هكذا التقليد الاعمى عيادا بالله وفي حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الذي اورده البخاري وهو في مسلم ايضا قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:56

عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم - 00:42:13

قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دخن قلت وما دخنه قال صلى الله عليه وسلم قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتذكرها يمكن يقول لك انا سلفي - 00:42:31

هم سلفي يمكن يقول لك انا رجل على السنة مهوب على السنة قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتذكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاء على ابواب جهنم. فمن اجاهم اليها - 00:42:50

قذفوه فيها قال قلت يا رسول الله صفهم لنا. فقال صلى الله عليه وسلم هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنننا هذا الان راح يلبس عليك قلت فما تأمرنا - 00:43:10

قال قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك طبعا حذيفة لن يدرك ذلك لكنه يسأل لنتعلم فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تلزم جماعة المسلمين واماهم قلت فان لم يكن لهم جماعة - 00:43:35

ولا امام قال فاعتنز تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك موت وانت على ذلك هذا الحديث رواه البخاري وهو في مسلم ايضا وايضا حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:43:56

من كره من اميره شيئا جهثار في الاموال توزيع غير اه مرضي كما يقولون. ها يقول عندنا طبقيات يعني يجيبون اي عذر النبي صلى الله عليه وسلم ما فرغ في هذه الاعذار؟ قال من كره من اميره شيئا - 00:44:20

فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميته جاهلية ما معنى الميته الجاهلية؟ ميته الجاهلية موت الانسان ولا يعترف بالامام هذا معنى الجاهلية لان الجاهليين كان كل واحد منهم يقول انا الرأس وانا الامير وانا الحاكم - 00:44:38

وايضا جاء في اورد البخاري حديث جنادة ابن ابي امية قال دخلنا على عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وهو مريض قلنا اصلاح الله حدثنا بحدث ينفعنا الله به. او قال احدثك بحدث ينفعك الله به - 00:45:00

سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبایعناه دعانا للمبايعة قال فبایعنا قال فقال فيما اخذ علينا اي من الامور اللي عهدنا النبي صلى الله عليه وسلم عليها - 00:45:20

ان بایعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا مؤثرة علينا ولا ننازع الامر له الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان والكفر البواح كما قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله هو الكفر الذي لا يختلف عليه اثنان هذا معنى الكفر البواح يعني الظاهر - 00:45:40

وايضا اورد الامام البخاري حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة. والاحاديث في هذا كثيرة انما هذه بعضها - 00:46:13

السبب الثامن من الاسباب المؤدية الى التنازع عدم حمل من ملك راحله كيف يؤدي هذه التنازع والتنافر لان النبي صلى الله عليه وسلم حثنا على ان من ملك ظهرا فليركب - 00:46:33

حثنا على ان من ملك ظهرا فليركب فمن صور التراحم بين المسلمين ومن عظيم الاسباب المؤدية الى الترابط ان حث الاسلام واتباعه

على ان من ملك راحلة فليردف. فهذا ينتج عنه الالفة والمحبة - 00:46:52

وتبتعد به الشحناء والبغضاء. ولهذا جوز الشارع الارداد حتى بوب البخاري رحمه الله قال الركوب في الحج واورد فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه اردف اسامة بن زيد - 00:47:13

اما حديث من ملك زادا من ملك ظهرا فليردف فليس على شرط البخاري بخاري ولذلك لم لم يرده السبب التاسع ترك العامة وما يريدون من الفوضى سبب من اسباب الاختلاف والتنافر - 00:47:31

فالواجب على ولی الامر المسلم والواجب على العلماء وطلبة العلم ان لا يتركوا العوام وما يريدون من الفوضى الواجب على العلماء وطلبة العلم نصح المسلمين عامة على الاستكانة على الصبر وعلى الالفة وعلى المحبة - 00:47:52

واذا رأى ولی الامر بوادر الفوضى عند العامة ان يمنع ذلك مباشرة لأن ذلك يؤدي الى التنازل عيادة بالله تبارك وتعالى من ذلك فمن اسباب التفرقة وزيادة الهوة في الامة دخول المندسين بين اهل الملة - 00:48:16

ولهذا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه بالسكينة حتى اذا دفعوا في المجاميع العامة لماذا يمرون بالسكينة في المجاميع العامة يخشى ان مجتمعات العامة اذا لم يستكيلوا ولم يسكنوا ولم يصبروا يحصل فيه تدافع - 00:48:37

واذا حصل فيه تدافع يحصل فيه التقاتل ايضا ولذلك هؤلاء المفتونين بالغرب الذين يرون بالظاهرات قول يقولون نعمل ونخرج في مظاهره سلمية امر اذن فيها ولی الامر طيب اذا اذن فيها ولی الامر اذا اذن في المنكر لا يجوز عمل المنكر - 00:49:00

ما الذي يضمن لكم انه لا يندس معكم ها رجل من مخابرات الغرب او الشرق ما الذي يضمن لكم؟ والله لا يستطيعون ان يضمنوا لا يستطيعون ان يضمنوا ولهذا لا ينبغي للانسان ان يدرك ان ترك العامة وما يريدون من الفوضى سبب من اسباب الاختلاف لهذا ينبغي بعد عن ذلك - 00:49:25

قال البخاري رحمه الله باب امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسکينة عند الافاضة يعني من من عرفات وشارته اليهم بالسوط وورد فيه حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس عليكم - 00:49:48

فان البر ليس بالايظاء. ومما يؤكد هذا المعنى ما جاء في حديث النعمان ابن بشير قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم على استهموا على سفينه. فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلاها - 00:50:07

فكان الذين في اسفلاها اذا استقروا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبينا خرقا في اسفل السفينة ولم نؤدي من فوقنا هذا شبيه بالعوام الذين يريدون ان يأتوا الاشياء على هواهم ولا ينظرون الى المآلات - 00:50:30

ولا يعتبرون بالحالات وانما ينظرون بالعاجلة. قال لو انا خرقنا في نصيبينا ولم نؤدي من فوقه. طيب اذا خرقت السفينة تقدر تمسك الخرق بعدين سؤال طبعا لا يستطيعون. هذا دليل على ان عامة الناس لا يفكرون الا تفكيرا انيا. ولا يفكرون في مآلات الامر - 00:50:54

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فان يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا هذا شيء عظيم يدلنا على اهمية ان يكون العلماء يحثون الناس على الاستكانة وعلى بعد عن الامور التي - 00:51:19

يرونها هم دون النظر الى المآلات واني على ولی الامر ان يأخذ على ايدي السفهاء اذا ارادوا نشر السفاهة بين المسلمين اه السبب العاشر وهو العشرين في درسنا اليوم اه وهو العشرين العاشر في درسنا اليوم والعشرين - 00:51:44

تبعا للدرس الماظي عدم العدل في العطاء او عدم العدل في الحكم فان ذلك سبب لوجود الفرقه وصدع الاختلاف الواجب على ولی الامر ان يعين القضاة العدول وان يأمر بالشرع المحكم - 00:52:04

فان ذلك سبب لارضاء الناس وسبب لاجتماعهم وما تحاكم الناس الى القضاة في الشرع والى العدل الا فان يكون ذلك سبب من اسباب الاجتماع. واما ان يكون القضاة يأمرون او يحكمون - 00:52:22

بالجور او يحكمون بغير الشرع فان ذلك يكون سببا من اسباب التنافر عن الامام ولهذا يقول آآ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه

سيكون امراء انه سيكون امراء النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:52:41](#)
انه سيكون امراء تعرفون منهم وتنكرون. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال اسمعوا لهم واطيعوا وقال صلى الله عليه وسلم انما السمع وانما الطاعة في المعروف كما في البخاري قال الطاعة في المعروف - [00:53:04](#)
فينبغي على ولی الامر اذا اراد ان يكون الناس متألفين عليه ان ينظر الى احوال القضاة والى قضاياهم وسائل الله جل وعلا ان يوفق ولی امرنا وامير البلاد الى تحکیم شرع الله عز وجل والى وضع القضاة الذين يحكمون بالعدل - [00:53:23](#)
ونكتفي بهذا القدر وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:53:46](#)